

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

تزال الخارجة تخرج منهم بعد الخارجة، حتّى تخرج منهم فرقة - أو قال: طائفة - لا يناويهم أحد إلاّ قتلوه - أو قال: طهروا عليه - قال: فيخرج إليهم رجل منّي - أو قال: من ولدي - فيقتلهم، فلا يخرج منهم بعدها خارجة أبداً». [939] (803) شرح الأخبار: عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: بينا عليّ يحدث الناس بالكوفة وحوله جماعة، إذ وقف عليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، أأذن لي في الكلام؟ فقال: تكلّم. قال: فإنّي خرجت للعمرة، فلقيت عائشة، فقالت لي: ما هؤلاء الذين خرجوا بأرضكم يسمون الحرورية؟ قلت: قوم خرجوا بأرض تسمّى: حروراء، فنسبوا إليها. فقالت: وإني لو شاء عليّ بن أبي طالب لأخبركم بما أخبره به رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنهم. وقد جئتكم يا أمير المؤمنين أسألك عن ذلك. فهل عليّ (عليه السلام) وكبير مرتين. ثمّ قال: «نعم، دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس عنده أحد غير عائشة، فقال: يا عليّ، كيف أنت وقوم كذا وكذا؟ قلت: إني ورسوله أعلم. قال: هم قوم يخرجون من المشرق، يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدّج كأن يده ثدي امرأة». ثمّ نظر إلى الناس، فقال: «أنشدكم الله، هل أخبرتكم بهم؟» قالوا: نعم. قال: «فأنشدكم الله، هل أخبرتكم أنّهم فيهم، فقلتم: إنّهم ليس فيهم، فحلفت لكم أنّهم فيهم وإنّي ما كذبت ولا كذّبت، فأتيتهم به تسحبونه كما نعت لكم؟» قالوا: نعم. صدّق الله ورسوله. [940] (804) شرح الأخبار: عن حبيب بن أبي ثابت، قال: أتيت أبا وائل وهو في مسجد حي كذا، فاعتزلناه في المسجد. فقلت: أخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليّ (عليه السلام)، فيم قاتلوه؟ وفيهم استجابوا له حين دعاهم؟ وفيهم فارقوه، فاستحل قتال من قاتل منهم؟ قال: كنّا بصفّين، واستمرّ القتل في أهل الشام، فقال عمرو لمعاوية: